الذرة الرفيعة الصيفية*

سوء إنباتها عام ١٩٤٢

كان من نتائج القانون الأخير لتحديد المساحة القطنية أن بعض المساحات التى كانت مخصصة لزراعة القطن زرعت بالذرة الصيفى ونظراً لأن التموين فى البلاد فى أشد الاحتياج للحصول على حاصلات غذائية مبكرة — بدىء فى زراعة الذرة العويجة ابتداء من أوائل مارس — وهو ميعاد يعتبر مبكراً وغير عادى بالنسبة إلى بعض المناطق — وقد صادفنا أيضاً هذا العام فى الفترة الأخيرة من مارس وأوائل ابريل جو يعتبر بارداً — أمام هذه الظروف الغير العادية — زرعت حقول ذرة عويجة فى الوقت الأخير من مارس — وكان إنباتها سيئاً جداً لدرجة أن بعضها لم ينبت — وإنى سأتناول الحالات التى عاينتها محاولا تعليل عدم الإنبات . ومبيناً جميع العوامل التى أدت إلى ذلك حسب خبرتى : —

(ا) جميع المساحات التى عاينتها كانت كما ذكرت مهيأة للقطن — ولم تروَ الرية الكاذبة أى على الفاضى أعنى أنها زرعت وتربتها جافة شراقى — وعند رية التخضير لم يلاحظ تطميتها أى تشبع التربة بل كانت المياه تجرى .

(ب) اتبع فى زراعة بعض المساحات عمل جور فى باطن الخط أو فى الثلث الأسفل منه وتغطية البذور بها بالمنقرة مما ترتب عليها ثقل الغطاء .

(ج) إن كميات التقاوى التى وضعت فى الجور أقل بكثير مما يضعه الفلاح فى زراعته العادية .

وبمقارنة كميات التقاوى فى حقل كان الإنبات فيه يقرب من التمام بآخر كان الإنبات فيه لا يتجاوز بين (٦٠ — ٧٠) ٪ كان مقدار التقاوى فى الحقل الأول ستة أقداح وفى الثانى ٥ر٣ قدح مع ملاحظة أن ظروف الخدمة فى كليهما

* لحضرة الكاتب بحث سابق فى إنبات بذرة القطن نشرته الفلاحة وقد اهتم عزته بموالاة البحث فى أسباب سوء الانبات لحالة المزروعات الأخرى وهذا البحث خاص بالذرة الرفيعة .

واحدة ما عدا مقدار التقاوى ونوع التربة إذ كانت فى الحقل الأول أخف منه فى الحقل الثانى .

أرض زراعة الشروبى وزراعة نايلة بإطسا .

(د) إن الفترة بين رية التخضير ورية المحاياة فى الحقول التى ساء الإنبات فيها كانت طويلة إذ بلغت بين (١٥ — ٢٥) يوماً خصوصاً لأن الطقس الذى عقب التخضير كان بارداً ومصحوباً بأرياح نشأ عنها تشقق التربة .

(هـ) إن بعض الحقول بعد الإنبات كان يموت الكثير منها وذلك لأسباب من المؤكد أنها حشرية أو فطرية .

وإذا شاهدنا إلى جانب الحقول التى ساء إنباتها حقول صغار المزارعين والإنبات فيها جيد فإن الواقع أن العرف الذى جرى عليه الفلاح إنما يقوم على :

(ا) الغطاء الخفيف إذ أنه وإن استعمل الطورية فى عمل الجورة إلا أنه يغطيها بيديه بطبقة خفيفة .

(ب) كثرة التقاوى فى الجورة بما يعادل سبعة أقداح للفدان .

(ج) الزراعة فى الموعد المناسب إذ أنه يزرع فى المواعيد المبكرة .

(د) إشباع التربة فى رية التخضير خصوصاً إذا كانت الأرض شراقى .

ومما تقدم ورغبة فى تهذيب أساليب الزراعة وضماناً لجودة الإنبات وسرعة تكامله فى شتى الظروف والمواعيد فإننى أرى أن :

(ا) الإقلاع عن استعمال المنقرة لحفر الجور وتغطية البذور بها تفادياً لثقل الغطاء .

(ب) استبدال المنقرة بالمضرب أو الوتد .

(ج) يراعى فى رية التخضير عند ما تكون الزراعة والتربة جافة شراقى تطميتها أى رى التربة رياً كافياً .

(د) إذا أمكن دون كثرة الكلفة استعمال غطاء مفكك من الخارج خصوصاً عند قلة البذور فى الجورة .

(هـ) إذا كان ميعاد الزراعة ليس متأخراً ويسمح بالرى على الفاضى أو الرية الكاذبة فلا شك أنها إجراء يساعد على جودة الإنبات .

(و) وسواء كانت الزراعة والتربة جافة أو رويت الرية الكاذبة وساء الطقس بعد الزراعة بحيث تتشقق التربة فإن تقريب فترة المحاياة وقت خروج النبات من الجنين وقبل رفعه الغطاء فان تقصير فترة المحاياة كفيل بضمان جودة وسرعة الإنبات .

(ز) إن اختلاف التربة مما يدعو إلى الحيطة فإن كانت صفراء فطبيعتها تسهل الإنبات ورفع الغطاء واحتمال طول فترة المحاياة عما إذا كانت طينية ثقيلة فإن فترة المحاياة إذا ساء الطقس قد تكون (١٠ — ١٢) يوماً فى التربة الثقيلة بدلا من (١٤ — ١٦) يوماً فى الظروف العادية .

وإن الإنبات السيء الذى صادف الذرة العويجة هذا العام .

١ — فى ظروف غير عادية أشرنا إليها فى صدر مذكرتنا وخلاصتها الزراعة المبكرة والطقس البارد مصحوب برياح وهى تستلزم احتياطات فى الزراعة .

٢ — وقلة البذور فى الجورة وهى تتطلب عناية فى الغطاء بحيث يكون خفيفاً . ولم يوفق الزراع إلى هذه العناية والاحتياطات كما بيناه فكان لهذه العوامل مجتمعة أثرها فيما وصلت إليه هذه الحقول من إنبات سيء وأن ما اعتدنا أن نسمعه فى هذه الحالات من أن الإنبات السيء نتيجة لضعف حيوية التقاوى فإنه وإن صح أنها تختلف باختلاف أنواعها فى درجة تأثرها بالمياه إلا أن ذلك ليس بالسبب الحقيقى بل السبب هو عدم الإلمام بالمعاملة الواجبة فى تهيئة التربة وزراعتها وما يتلوها من عمليات الخدمة .

فهذه الحقائق أمكن استخلاصها بسرعة الآن وفهمها بفضل سابق بحثى فى زراعة القطن بالغطاء الخفيف المفكك إذ هو اليوم قد أنار لنا ما صادف زراعة الذرة العويجة هذا العام من أخطاء أدت إلى سوء الإنبات وإن فى العلم لمتسعاً لأن يذلل ما يصادفنا من صعاب فى الحياة متى وجدت الرغبة فى الاستفادة به وتطبيقه تطبيقاً يتفق والأسس العلمية .

شلبى صادق فهيم